أحب وطني

أدعية وأذكار لإعادة الإعمار

إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يُضِيعُ
أَجِنَ
ٱلْمُحْسِنِينَ
(سورة التوبة : 120)



تأليف

الشيخ

إبراهيم محمود الحساني

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
(سورة التوبة : 105)

أحب وطني
أدعية وأذكار لإعادة الإعمار
تأليف
الشيخ
إبراهيم
محمود
الحساني

حقوق المؤلف

نبذة عن المؤلف

الشيخ إبراهيم محمود الحساني، سوري الجنسية، من مواليد عام 1983م، من محافظة الرقة، طالب علم وباحث في مجال الرقية الشرعية والأذكار والدعاء.

من مؤلفاته: الأربعون المنجية، الأربعون الحسانية، زاد الراقي، زاد المسترقي، العفاف في زمن التبرج، ثمرة الاستغفار، العين اللآمة، وغيرها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

جاء هذا الكتاب ليجمع بين الذكر والدعاء، وبين النصوص الشرعية والعمل النافع، وليذكّر بأن إعادة إعمار الأوطان تبدأ بإعمار القلوب بالإيمان، والبيوت بالصلاح، والمجتمعات بالتعاون، والبلدان بالعمل والإحسان.

نسأل الله أن يحفظ بلاد المسلمين، ويجبر قلوب أهلها، ويكتب لها الأمن والعافية والعمران.

منهج الكتاب في التوثيق

تُذكر الآيات بنصها مع السورة والآية. وتُذكر الأحاديث مع الراوي والمصدر والرقم والحكم عند الحاجة.

الأولوية للأحاديث الثابتة في الصحيحين، ثم لما صح أو حسن من بقية كتب السنة.

إذا كان الدعاء من إنشاء المؤلف يكتب بوضوح: دعاء من صياغة المؤلف، وليس حديثًا نبويًا.

الفهرس

الباب الأول: حب الوطن بين الفطرة والشرع

حب الإنسان لوطنه وأرضه وأهله من الأمور الفطرية، ولا حرج فيه ما لم يتحول إلى عصبية أو ظلم.

أما قول: «حب الوطن من الإيمان» فلا يصح نسبته إلى النبي .

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 2].

ومن صور محبة الوطن: الإصلاح، وإغاثة المحتاجين، وحفظ الحقوق، والتعاون على الخير وإعمار ما تهدم.

الباب الثاني: محبة النبي لمكة

قال : «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت». رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد، وصححه أهل العلم.

قال تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ [إبراهيم: 35].

الفائدة: محبة الأرض فطرية، وفضل الأماكن شرعي لا يثبت إلا بدليل.

الباب الثالث: فضل مكة

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: 96].

وقال تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: 97].

قاعدة: لا نثبت فضيلة خاصة لمكان إلا بدليل صحيح أو ثابت.

الباب الرابع: محبة النبي ﷺ للمدينة

قال ﷺ: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وبارك لنا في صاعنا ومدنا، وصححها لنا، وانقل حماها إلى الجحفة». رواه البخاري (1889) ومسلم (1376).

الفائدة: الدعاء للبلد بالصحة والبركة من هدي النبوة.

الباب الخامس: فضل المدينة المنورة

قال ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها». رواه مسلم (1360).

وقال ﷺ: «لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعًا أو شهيدًا يوم القيامة». رواه مسلم (1377).

الباب السادس: خير البقاع ومراتب الفضائل

ثبتت لمكة والمدينة فضائل خاصة بالنصوص الصحيحة، ولذلك نفرق بين المحبة الفطرية والفضيلة الشرعية.

قال في مكة: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله...» رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

الباب السابع: فضل الشام في السنة

وردت أحاديث في فضل الشام، ومنها حديث: «طوبى للشام». وقد حسنه الترمذي وصححه بعض أهل العلم.

تنبيه: لا يعتمد الكتاب الأحاديث المشهورة في فضائل الشام إلا بعد بيان درجتها.

الباب الثامن: الشام أرض المحشر والمنشر

ورد: «الشام أرض المحشر والمنشر» من طرق، وقد تكلم أهل الحديث في أسانيده.

منهج الكتاب: بيان الحكم منسوبًا إلى قائله وعدم الجزم بما لم يثبت.

الباب التاسع: الشام بلد الصحابة

نزل بالشام عدد من كبار الصحابة، وانتشر فيها القرآن والحديث والعلم.

منهم: أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وبلال بن رباح، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة رضي الله عنهم.

الباب العاشر: الصحابة الذين تولوا أمر الشام

من أبرزهم أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، ومعاذ بن جبل، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم.

الفائدة: كان للصحابة دور في نشر الإسلام وإدارة البلاد وتعليم الناس.

الباب الحادي عشر: طاعون عمواس

توفي في طاعون عمواس عدد من كبار الصحابة، منهم أبو عبيدة ومعاذ ويزيد وشرحبيل رضي الله عنهم.

قال ﷺ: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه». متفق عليه.

الفائدة: الجمع بين الإيمان بالقدر والأخذ بالأسباب.

الباب الثاني عشر: الشام بين المحن والصبر

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: 155–156].

الصبر لا يعني ترك العمل، بل الصبر مع السعي في الإصلاح وإزالة آثار البلاء.

الباب الثالث عشر: فضل الدعاء

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 60].

وقال تعالى: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: 186].

ومن الدعاء المشروع سؤال الله الخير للأهل والبلاد والمصابين والمحتاجين.

الباب الرابع عشر: آداب الدعاء

من آداب الدعاء الإخلاص، وحضور القلب، وحسن الظن بالله، واجتناب الاعتداء.

قال تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأعراف: 55].

وقال ﷺ: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل». متفق عليه.

الباب الخامس عشر: أسباب إجابة الدعاء

من أعظم الأسباب: الإخلاص، وأكل الحلال، وحضور القلب، وعدم الاستعجال، وتحري أوقات الإجابة، والإلحاح، واجتناب الظلم والمعاصي.

دعاء الإصلاح: اللهم أصلح قلوبنا وأعمالنا، وأصلح أهلنا وبلادنا، ووفقنا لما تحب وترضى. دعاء من صياغة المؤلف.

الباب السادس عشر: أوقات وأحوال الدعاء

ثبت فضل الدعاء في الثلث الأخير من الليل، وفي السجود.

قال ﷺ: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر...» متفق عليه.

وقال ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء». رواه مسلم.

الباب السابع عشر: آيات القرآن للحفظ والتحصين

قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: 82].

آية الكرسي [البقرة: 255]. ثبت فضل قراءتها عند النوم في صحيح البخاري (2311)، وأنها سبب لحفظ العبد حتى يصبح.

الباب الثامن عشر: أذكار التوحيد والتهليل

«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة...» رواه البخاري ومسلم.

ومن التسبيح: «سبحان الله وبحمده» مائة مرة في اليوم، وثبت فضله في الصحيحين.

الباب التاسع عشر: الاستغفار وسيد الاستغفار

قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: 10].

سيد الاستغفار: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك...» رواه البخاري (6306).

يجمع الاعتراف بالتوحيد والنعمة والذنب وطلب المغفرة.

الباب العشرون: أذكار الصباح والمساء

منها: «اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة». رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

ومنها: «رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا». ورد في السنن وصححه أهل العلم.

في النسخة النهائية يثبت المصدر والرقم والحكم لكل ذكر على حدة.

الباب الحادي والعشرون: أذكار النوم والاستيقاظ

من أذكار النوم: «اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك...» متفق عليه.

وعند الاستيقاظ: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور». متفق عليه.

الباب الثاني والعشرون: أذكار الصلاة وبعدها

من الذكر بعد الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت...» رواه البخاري ومسلم.

وثبت التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثًا وثلاثين وختم المائة بالتهليل. رواه مسلم.

الباب الثالث والعشرون: أذكار الخوف والكرب

قال ﷺ عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم». متفق عليه.

ودعاء الهم: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين وغلبة الرجال». رواه البخاري.

الباب الرابع والعشرون: أدعية العافية والحفظ

«اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي». رواه أبو داود وابن ماجه، وصححه أهل العلم.

«بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» ثلاثًا صباحًا ومساءً. رواه أبو داود والترمذي.

الباب الخامس والعشرون: أدعية المرض والشفاء

«اللهم رب الناس، أذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا». متفق عليه.

«أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك» ورد في السنن وحسنه أهل العلم.

دعاء للمصابين: اللهم اشف مرضى المسلمين وارحم ضعفهم وألبسهم لباس الصحة والعافية. دعاء من صياغة المؤلف.

الباب السادس والعشرون: أدعية الأهل والأولاد

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: 74].

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [آل عمران: 38].

اللهم أصلح أبناءنا وبناتنا واحفظهم من الفتن واجعلهم قرة عين لوالديهم. دعاء من صياغة المؤلف.

الباب السابع والعشرون: أدعية الرزق وقضاء الدين

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: 2–3].

ومن دعاء النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم». رواه البخاري ومسلم.

دعاء: اللهم ارزقنا رزقًا حلالًا واسعًا مباركًا، واقض عنا الدين، وأغننا بفضلك عمن سواك. دعاء من صياغة المؤلف.

الباب الثامن والعشرون: أدعية السفر

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: 13].

ومن دعاء السفر الثابت: «اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى...» رواه مسلم.

وفي الرجوع: «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون». رواه مسلم.

الباب التاسع والعشرون: الأدعية الجامعة

قال ﷺ: «اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار». متفق عليه.

ومن جوامع الدعاء: «اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى». رواه مسلم.

الفائدة: الدعاء الجامع يجمع خيري الدنيا والآخرة دون تكلف.

الباب الثلاثون: أدعية المصائب وفقد الأحبة

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: 156].

ومن الدعاء: «اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرًا منها». رواه مسلم.

الفائدة: الصبر والاسترجاع من أعظم ما يعين القلب عند المصيبة.

الباب الحادي والثلاثون: دعاء الغائب والمفقود

يجوز الدعاء للغائب والمفقود بكل دعاء مشروع، ولا يخصص لفظ لم يثبت به دليل.

اللهم احفظ الغائبين والمفقودين، وردهم إلى أهلهم سالمين، واجمع شمل الأسر، واكشف كرب المكروبين. دعاء من صياغة المؤلف.

تنبيه: هذا الدعاء عام مشروع، وليس حديثًا عن النبي ﷺ.

الباب الثاني والثلاثون: أدعية المنكوبين والمحتاجين

قال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [النمل: 62].

اللهم أغث المنكوبين، وارحم الضعفاء، وأطعم الجائعين، واكس العراة، وآمن الخائفين، واشف المرضى، واقض حوائج المحتاجين. دعاء من صياغة المؤلف.

الباب الثالث والثلاثون: أدعية الأمن والسلام

قال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: 3–4].

اللهم أنزل الأمن والسكينة على بلادنا، واصرف عنها الفتن والاقتتال، واجعل السلام سبيلًا للإصلاح، واحفظ الدماء والأعراض والأموال. دعاء من صياغة المؤلف.

الباب الرابع والثلاثون: أدعية حفظ البلدان

قال تعالى في دعاء إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ [إبراهيم: 35].

اللهم احفظ بلاد المسلمين، وادفع عنها البلاء والفتن، وأصلح أحوالها، وبارك في أهلها، وألّف بين قلوبهم. دعاء من صياغة المؤلف.

الباب الخامس والثلاثون: الدعاء للأمة واجتماع الكلمة

قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103].

اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق، وأصلح ذات بينهم، وألّف بين قلوبهم، واهدهم لما فيه الخير والصلاح. دعاء من صياغة المؤلف.

الباب السادس والثلاثون: إعمار البيوت والمساجد والبلدان

الإعمار من الأعمال النافعة إذا قام على الخير والعدل، ويشمل إصلاح البيوت والمدارس والمستشفيات والمساجد وطرق الناس ومصالحهم.

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: 2].

اللهم بارك في كل يد تعمل لإعمار ما تهدم، واجعل الإعمار سببًا للخير والرزق والاستقرار. دعاء من صياغة المؤلف.

الباب السابع والثلاثون: الدعاء لإعادة الإعمار

اللهم يا رب السماوات والأرض، أعد لبلادنا عمرانها وأمنها واستقرارها، وابنِ ما تهدم، وأصلح ما فسد، وارزق أهلها القوة والصبرَ والقدرة على البناء.

اللهم اجعل إعادة الإعمار بابًا للخير، وسببًا لعودة الحياة إلى البيوت والأسواق والمدارس والمستشفيات والمساجد.

هذا الدعاء من صياغة المؤلف، وليس حديثًا نبويًا.

الباب الثامن والثلاثون: عودة المهجرين والنازحين والعمل للأمة

اللهم رد المهجرين والنازحين إلى ديارهم سالمين آمنين، واجبر كسرهم، واحفظ أبناءهم، وارزقهم السكن والرزق والطمأنينة.

الدعاء لا يغني عن العمل؛ فالإعمار يحتاج إلى علم وتخطيط وتعاون وأمانة وبذل للأسباب.

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: 2].

الباب التاسع والثلاثون: الشام وأهلها

اللهم احفظ الشام وأهلها، وارحم موتاهم، واشف مرضاهم، وفرج كربهم، ورد غائبهم، واجمع شملهم، وارزقهم الأمن والعافية.

اللهم أصلح أحوال أهل الشام، وألّف بين قلوبهم، واجعل مستقبلهم خيرًا من ماضيهم، واحفظ أطفالهم ونساءهم وشيوخهم.

هذا الدعاء من صياغة المؤلف، وليس حديثًا نبويًا.

الباب الأربعون: دعاء المرضى والمصابين والمفقودين وخاتمة الكتاب

اللهم اشف المصابين والمرضى، وارحم الموتى، وأكرم من فقدنا، ورد المفقودين إلى أهلهم، وأغث المحتاجين، وأطعم الجائعين، وآمن الخائفين.

اللهم اجعل لنا من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ومن كل بلاء عافية، ومن كل فقد صبرًا واحتسابًا.

اللهم اجعل هذا الكتاب نافعًا، واجعل الدعاء فيه سببًا للخير، وارزق بلاد المسلمين الأمن والإيمان والسلام والعمران.

ختامًا: نسأل الله أن يجبر قلوب أهل الشام وسائر بلاد المسلمين، وأن يحفظ الأوطان، ويعيد إعمار ما تهدم، ويجمع شمل الأسر، ويكتب للأمة الخير والهدى والصلاح.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف: الشيخ إبراهيم محمود الحساني

أدعية وأذكار

لإعَادَة الأعْمَار



قالَ اللهُ تعالى

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا

(سورة المائدة : 32)

قال رسولَ اللهِ ﷺ

يَا طُوبَى للشَّامِ يَا طُوبَى للشَّامِ يَا طُوبَى للشَّامِ ،
قَالُوا يَا رسُولَ وَبِمَ ذُلكَ قَالَ :
تَلكَ مَلَائِكةُ اللهِ باسِطُوا أَجْنحَتَها عَلى الشَّامِ

خلاصة حكم المحدث : صحيح
الراوي : زيد بن ثابت

الشيخ
إبراهيم محمود
الحساني

أدعية وأذكار لإعادة الأعمار

تأليف الشيخ إبراهيم محمود الحسّاني